الشبكة التربوية التونسية
www.edunet.tn

الجمهورية التونسية وزارة التربية والتكوين	دورة المراقبة	امتحان البكالوريا دورة جوان 2009
الشعبة : الآداب	الاختبار : الفلسفة	الحصة : 4 ساعات	الضارب : 4

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية

الموضوع الأوّل :

إنّ القول بتعدّد النماذج في العلم يؤدّي إلى الاستغناء عن طلب الحقيقة. ما رأيك ؟

الموضوع الثاني :

هل يمكن للسعادة أن تكون أساسَ أخلاقيّة أفعالنا ؟

الموضوع الثالث : تحليل نص

إنّ محتويات اللاوعي وبنياته هي نتاج وضعيات وجوديّة مُوغلة في القدم، وهي وضعيّات حرجة أساسا، ولهذا السّبب مثّل اللاوعي نَفَسًا دينيًا. إنّ كلّ أزمة وجوديّة تضع من جديد حقيقة العالم وحضور الإنسان فيه موضع سؤال في آن : فالأزمة الوُجوديّة هي إجمالا أزمة « دينية » إذ أنّ الوجود يختلط بالمقدّس في المستويات البدائية من الثقافة(...).

إنّ فاعليّة الإنسان الحديث اللاشعورية لا تنفكّ تمدّه برموز لا تحصى، ولكلّ رمز منها رسالة يحملها ومُهمّة يضطلع بها بغية تحقيق التوازن النفسي أو استعادته. والرّمز [الديني] لا يجعل العالم « مفتوحا » وحسب بل إنّه يساعد الإنسان الديني أيضا على بلوغ الكلّي. فبفضل الرّموز يخرج الإنسان من وضعه الخاصّ وينفتح على ما هو عامّ وكلّي. إنّ الرموز توقظ التجربة الفرديّة وتحوّلها إلى فعل روحي أي إلى إدراك ميتافيزيقي للعالم. فأمام شجرة ما، يكون إنسان المجتمعات ما قبل الحديثة قادرا على بلوغ أسمى المراتب الرّوحيّة لأنّه أمام رمز شجرة العالم وصورة الحياة الكونيّة: فبفهمه للرّمز **ينجحُ في أن يعيش الكلّي**. إنّ الرّؤية الدينيّة للعالم والإيديولوجيا التي تعبّر عنها هما اللتان تتيحان لإنسان المجتمعات ما قبل الحديثة استثمار هذه التجربة الفرديّة، كما تتيحان له « الانفتاح » على الكلّي. إنّ صورة الشجرة ما تزال جدّ مألوفة في العوالم التي يتخيّلها الإنسان اللادّيني الحديث : إنّها تؤلف سرّ حياته العميقة وسرّ مأساةٍ تجري في لاشُعوره وتهمّ حياته النفسية ـ العقلية بأكملها، ومن ثَمّ، تهمّ وُجوده الخاص. لكن طالما لم يوقظ رمز الشّجرة وعي الإنسان بأكمله بجعله «مفتوحا» على الكلّي، لا يمكننا القول إنّه أدّى وظيفته على الوجه الأكمل.

مرسيا إلياد : المقدّس والدّنيوي

حلّل هذا النص وناقشه في صيغة مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التالية :

- كيف تفهم الحضور الدّائم للرّمز في حياة الإنسان قديما وحديثا ؟
- بيّن كيف يسمح الرّمز بانفتاح العالم وبلوغ الكلّي ؟
- إستثمر رمزيّة الشجرة في النص لتوضيح آلية الانتقال من التجربة الفردية إلى ما هو كلّي .
- هل في تعدّد الرّموز حجّة ضدّ البعد الكلّي للرّمز ؟
- هل بالإمكان تصوّر حياة دون رموز ؟